

## (41) التعليق على التعليق المختصر على القصيدة النونية للشيخ

### الفوزان تعليق الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ على بركة الله تعالى ما يتعلق في  
ابيات الكافية الشافية في عقيدة الفرقة الناجية - 00:00:00

وقد وقفنا على قول العلامة ابن القيم رحمة الله فصل فاسمع اذا وافهم فذاك معطل ومشبه وهذا ذو الغفران نعم الحمد لله والصلوة  
والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد - 00:00:16

قال رحمة الله تعالى فاسمع اذا وافهم فذاك معطل ومشبه وهذا ذو الغفران هذا الدليل هو الذي ارادهم وهذا الدليل هو الذي ارادهم  
ارادهم بل هد كل قواعد القرآن؟ الصواب اراده. واللي مكتوب هنا غلط. مكتوب اراده - 00:00:36

هذا الدليل هو الذي ارادهم بل هد كل قواعد القرآن اللي عنده النسخة من الكتاب يصلح الالف بعد الدال وليس قبله نعم احسن الله  
اليكم. قال وهو الدليل الباطل المردود عند ائمة التحقيق والعرفان - 00:00:59

ما زال امر الناس معتملا الى ان دار في الاوراق والاذهان وتمكن اجزاؤه بقلوبهم فاتت لوازمه الى الايمان رفعت قواعده و حتى  
اساسه فهو البناء وخر للاركان وجنوا جنة يا شيخ. نعم - 00:01:21

وجنوا على الاسلام كل جنائية اذا سلطوا الاعداء بالعدوان حملوا باسلحة المحالف خانهم ذاك السلاح فما اشتفوا بطيعان قال الشارع  
حفظه الله تعالى يقول الناظم رحمة الله ان فرق الضلال من الجهمية وغيرهم لما اعرضوا عن ادلة القرآن الدالة على - 00:01:44

توحيد الله سبحانه وتعالى واسمائه وصفاته سبحانه وتعالى لما اعرضوا عن ذلك واعتادوا عنه بقواعد المنطق وعلم الكلام الذي  
اسسوا عليه عقيدتهم ضلوا ولم يهتدوا الى الحق. لانهم يسيرون في طريق مظلم - 00:02:07

وطريق ضلال الذي يسير في طريق غير صحيح غير صحيح يقع في الهلاك فهو لاء لما اعرضوا عن الطريق الصحيح الذي هو  
الاستدلال بالوحى المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المرسل من القرآن والسنة واخذوا اسلوب اليونان - 00:02:23

واهل الجدل افضى بهم ذلك الى الضلال والكفر والهلاك. وارادوا بذلك ابطال القرآن وابطال السنة لانهما لا يفيدين اليقين بزعمهم. لما  
فعلوا ذلك وقعوا في الظلال والحقيقة وهذه نتيجة الاعراض عن الكتاب والسنة والاستدلال بغيرهما. لا سيما في امور العقيدة نتيجته  
انه يهلك نفسه ولا يصل - 00:02:40

دون الحق وانه ايضا اذا اوردت عليه شبكات من اعداء الاسلام من الملاحدة والكافر لا يستطيع الرد عليها. لان سلاحه هذا لا يقتل  
صيدا ولا ينكل اعدوا فيسلط اعداء الاسلام على المسلمين من هذا الطريق - 00:03:05

فاما ارادوا الانتقام من المسلمين ولم يكن معهم سلاح يصد هم ويردهم فانهم ينالون ما ارادوا من المسلمين امل اما لو ان  
هؤلاء تمسكوا بالكتاب والسنة وتعلموا الكتاب والسنة وتسلحوا بهما لم يقف في وجههم احد - 00:03:24

لان الكتاب والسنة وحي من الله سبحانه وتعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فلا يمكن الدفاع عن الاسلام الا بالكتاب  
والسنة اما الدفاع عنه بقواعد اهل المنطق وعلم الكلام فان هذا يفرح الاعداء. حيث انه سلاح فاسد لا يصد العدو. والدليل على -  
00:03:45

ذلك ان المسلمين ما زالوا في خير وفي استقامة يوم ان كانوا متمسكين بالكتاب والسنة ولم يدخل عليهم هذا العلم الباطل علم

الجدل وانما حصل الخلل لما جلب هذا العلم الباطل - 00:04:06

وهذا الجدل العقيم وبنيت عليه العقائد عند كثير من المنتسبين للإسلام. وذلك في وقت المأمون العباسي حينما ترجمت كتب الروم اليونان ونشرت في الوراق وقررت في الدروس وال المجالس واشتغل الناس بها. حصل على الإسلام والمسلمين من اعدائهم ما حصل من - 00:04:21

هزيمة والنكبة ولا نجاة له من ذلك الا بالرجوع الى الكتاب والسنة. لأن الله تعالى يقول فاما يأتينكم مني هدى من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيمة اعمى. فبین الله تعالى - 00:04:41  
ان من اعرض عن الكتاب والسنة فانه يهلك في الدنيا والآخرة في الدنيا يكون على ضلال وفي الآخرة يكون مصيره إلى النار هذا  
جزاء من اعرض عن الكتاب والسنة. فالواجب على المسلمين عموما ان يعتنوا بدراسة الكتاب والسنة. وان لا يلتفتوا إلى هذه المناهج  
الباطلة - 00:05:04

انها لا تروي غليلا ولا تشفى عليا. احسن الله اليكم ولا تشفى عليا. تشفى. تشفى ولا تشفى علي لا بل انها تشغله عن الحق.  
فاذما سلحو بالكتاب والسنة فلامانع من ان يطلعوا على هذه الامور للرد عليها - 00:05:24

والتحذير منها والوقوف في وجوه من يروجونها يعني هذه الآيات اوردتها الإمام ابن القيم رحمه الله لبيان سبب ضلال من ظل في  
باب الاعتقاد فاعظم سبب من اسباب الضلال في باب الاعتقاد - 00:05:44

هو الاول عدم القناعة بما في الكتاب والسنة من الدليل العقلية والا فان القرآن والسنة حافل بذكر الدليل العقلية سواء فيما يتعلق  
عبدية الله تبارك وتعالى او بالوهبيته جل في علاه - 00:06:03

او ما يتعلق بالقدر او ما يتعلق بالإيمان باليوم الآخر فالقرآن مليء بالدليل العقلية التي تؤكد وتبين وقوع القيمة وتبيان الخالق جل في  
علاه وكماله من ظن ان القرآن ليس فيه الا الطريقة الشعرية - 00:06:27

او الا طريق الوجدانية فقد ضل لأن القرآن الكريم وان كان يخاطب الوجدان فإنه يخاطب العقول بل ان قوله جل وعلا لعلمهم  
يتذكرون لقوم يعقلون لعلهم يتذكرون اكثر من ذكر القلوب - 00:06:53

فدل ان خطابه العقلي لذوي العقول اكثر من خطابه الوجданى لذوي الوجود فالقرآن الكريم كتاب شاف كاف فيه جميع الطرق  
والدلائل الحقة التي لا يأتيها الباطل لا من قريب ولا من بعيد - 00:07:16

ولذلك من احتج بالقرآن والسنة فلنجudge خصم ومن ترك القرآن والسنة خصم واهل البدع مع الاسف الشديد لا سيما المناطق والفلسفه  
ولا متعجب ولا الذين استغروا وذهبوا الى جامعات سوربون وبرمنجهام - 00:07:37

هؤلاء مع الاسف الشديد في عصرنا الحاضر وفي العصر القديم ذهبوا الى منطق اليونان وارسطو وترجموا هذه الكتب واستغفروا بها  
عن طريقة القرآن وصاروا يجادلون اهل المنطق بطريقتهم لا بطريقة الكتاب والسنة - 00:08:02

فالزمونهم اولئك بقواعدهم اليونانية والفلسفية والمنطقية فالتزموها فلما التزموها وقع بينهم وبين القرآن وحشة فحينئذ صاروا على  
ضربين ضرب منهم يزعمون ان القرآن له ظاهر وباطن ظاهره لعامة الناس وباطنه نحن نعلم - 00:08:22

ويؤولونه كما يريدون عيادة بالله تعالى ومنهم من صار عيادة بالله ان يقول القرآن ليس فيه ادلة عقلية القرآن فيه ادلة اه تخاطب  
العقول وتحببها فقط وفيها ادلة للاحكام اما ادلة الاعتقاد فمراجع ذلك الى - 00:08:47

عقولهم هم هؤلاء وهؤلاء ظل لهم بين ولها قال رحمة الله فاسمع اذا وافهم فذاك معطل ومشبه وهذا ذي الغفران الذي لا يستدل  
بالقرآن هو المعطل حقيقة. لكمال الرب تبارك وتعالى - 00:09:11

هو المشبه لذات الله عز وجل بالذوات الموجودة اما الذي يؤمن بالقرآن فان القرآن يقول كما قال الله عن نفسه ليس كمثله شيء  
ويقول لم يكن له كفوا احد ويقول هل تعلم له سمه يا - 00:09:30

ويقول جل وعلا فلا تضربوا لله لمساء والله يعلم وانتم لا تعلمون هذا الدليل هو الذي ارداهم بل هد كل قواعد القرآن هذا الدليل اسم  
الإشارة يرجع الى الدليل الذي اصلوه - 00:09:48

وهو دليل الاحداث او ما يسمونه دليل الجزء الذي لا يتجزأ او دليل الامكان اه الفاظ متقاربة كل جماعة منهم سموا هذا الدليل بطريقتهم. هذا الدليل هو الذي ارداهم هو الذي اوردهم الردى - 00:10:05

لأنهم زعموا انه لا يمكن عقل الاثبات وجود الله الا بطريقة الامكان وهذا من افسد ما يكون فان الله عز وجل وجوده يمكن باكثر من الف دليل كما ذكره ابن القيم رحمه الله وغيره من اهل العلم - 00:10:29

ليس مقصورا على هذا الدليل المعين هب ان الدليل المعين لم يفهم هل معنى ذلك ان الله لا يوجد هب ان الدليل المعين ضعيف هل معنى هذا ان المدلول عليه غير موجود؟ هذا لا يقول به عاقل - 00:10:48

فيتعجب الانسان كيف هؤلاء يدعون انهم اهل العقول ثم يزعمون ان هذا الدليل دليل الحدوث والامكان هو اقوى واعظم الادلة في اثبات وجود الله عز وجل طريقة القرآن الطريقة العقلية في القرآن - 00:11:06

با ثبات وجود الله تعالى ليس هو النظر الى الامكان والحدوث هذا ما جاء لا في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جزمنا ويقيننا انه لا طريقة افضل من طريقة القرآن في الادلة العاقلة - 00:11:22

اذا ما هو الدليل العقلي الذي جاء في القرآن في اثبات وجود الله تبارك وتعالى الادلة العقلية الواردة في الكتاب هو الاستدلال بالاثر على المؤثر استدلال بالتخصيص على المخصوص الاستدلال بالفعل على الفاعل هذا الذي جاء في القرآن ولهذا نجد ان الله عز وجل لما اراد ان يثبت الوهبيته - 00:11:40

ذكي ربوبيته وقال ام من يملك السمع والابصار والافئدة هذا الدليل عقلي كافي لانه ما من موجود الا وان ما من موجود مخلوق مصنوع الا ولابد له من مالك هذا الان موجود منكم - 00:12:07

هذا لابد ان يكون منك لاحد هذا ملك للمسجد هذا ملك من؟ هذا ملكي انا طيب هذا ملك من؟ هذا ملك جمال هذا ملك من؟ هذا ملك فلان. ما من موجود مصنوع الا وهو ملك لاحد - 00:12:23

طيب السمع ملك من؟ يقول هذا اذني لاذنك وجودا ليس اذنك تمليكا انت ما صنعته يمكن لو كانت الصنعة اليك كنت جعلت الاذن هذه قوية تسمع الاصوات من وراء الف كيلو - 00:12:40

ليس اليك العين ليس ملكا لك امن يملك السمع او اردا ان تتبع طريقة القرآن العقلية فهناك عشرات الطرق العقلية في اثبات وجود الله عز وجل اما دليل الحدوث والامكان فهو دليل منطقى ليس سليما موغر موغلا غير مجدى - 00:12:54

وغير نافع لا يفهمه اكثر الناس لكن طريقة القرآن سهل ميسير يدركه العماني قبل العالم يفهم كل انسان قال الله عز وجل انت اشد خلقا ام السماء بنى. مجرد ما ان اي عاقل ينظر الى السماء يعلم ان هو ليس له دخل في السماء - 00:13:17

وليس له تصرف في السماء يعلم انه لابد ان يكون هناك متصرف في السماء. مباشرة فكل الادلة الموجودة في القرآن هي ادلة واضحة ببينة جلية في اثبات وجود الرب تبارك وتعالى - 00:13:39

قال الكافرون هذا شيء عجيب اذا متنا وكتنا ترابا ذلك رجل بعيد قال الله عز وجل قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا بالحق لما جاءوا فهم في امر مريج ثم قال تأملوا دليل النظر - 00:13:56

دليل النظر الى الاثر الى الفعل فانه يدللك على المؤثر وعلى الفاعل. افلم ينظر الى السماء فوقهم كيف بنيناها هذه واحدة وزينتها وما لها من فروج والارض مدنناها والقينا فيها رواسي وابتتنا فيها من كل زوج بهيج - 00:14:12

تبصرة وذكرى لكل عبد منيб. ونزلنا من السماء ماء مباركا. من الذي جعل فيها المنخفضات الجوية؟ من الذي جعل فيها حرارة بقدر معين تتبخ وتذهب وتتنزل وتقطرها من هذه ادلة واضحة - 00:14:34

فكيف يأتي انسان يزعم ويشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله؟ ثم يقول ليس في القرآن طريق للاثبات وجود الرب الا ان ثأتي بطريقة ارسسطو ولا افلاطين ولا فلان ولا فلان - 00:14:51

هذا وبعد ما يكون القرآن انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم خاتمة الكتب لا كتاب بعده. معنى هذا انه لا بد ان يكون مشتملا على كل دليل يحتاج اليه البشر لأن الله قال تبيانا لكل شيء - 00:15:05

والامر كما قال ابن عباس القرآن فيه كل شيء لكن قصرت عنه افهمنا. فلا يجوز للانسان ان يقول انا لا نستدل بالقرآن في باب الاعتقاد بماذا تستدل في القرآن؟ قال بعقولنا. طيب بعقل من؟ يلا - 00:15:22

نزل نسلم جدلا ان الاستدلال في الاعتقاد لا يكون بالقرآن بعقل من بعقل اليهودي او النصراني او المسلم قال لا المسلم. اش معنى بعقل المسلم يعني المسلم عقله احسن. طيب اليهودي يقول انا عقلي احسن - 00:15:39

النصراني يقول انا عقلي احسن طيب سلمنا جدلا انه عقل المسلم اي عقل من عقول المسلمين؟ عقل الباطن ابن سينا او عقل المنطقي الرازى او عقل الفلسفي ابن رشد او عقل الوجданى الذوقى الفارابى او عقل ها - 00:15:59

اقل من الان او عقل الصوفى الذى يقول آآ شعور الوجدان الذوق الغزالي مثلا عقل منه هذا يحتاج منا الى سؤال نحكم عقل من؟ كل يدعى ان عقله احسن من عقل غيره - 00:16:21

الله جل وعلا لو اراد ان يتربكا للعقول ما بعث اليها الرسل ولا ينزل الا الكتب فلذلك ايتها الاخوة هذا كلام خطير جدا. قال هو الذي هذا الدليل هو الذي ارداهم بل هد كل قواعد القرآن - 00:16:37

ليش هد هذا الدليل كل قواعد القرآن دليل الحدوث والامكان ليش لانهم بهذا الدليل زعموا ان الله ليس له ذات موصوفة ما تقول الله يصف بالرحمة ما تقول الله ما يتكلم ما يفعل ما يشاء ما تقول الله يريد ما تقول الله يحب اذا كل القرآن هذه الايات -

00:16:54

هذه تهد عيادة بالله هذا الكلام خطير خطير جدا ايتها الاخوة لذلك الامام ابن القيم لا تظن انه يبالغ من تأمل في دليل ما يسمونه بدليل الحدود بالامكان او ما يسلموه بدليل التركيب عند المعتزلة. كل هذا الدليل كلما - 00:17:21

تمعن فيه الانسان اكثر كلما علم انه اساسا يهدم القرآن ولهذا لا يجب التسليم له قال رحمه الله وهو الدليل الباطل المردود عندي ائمة التحقيق والعرفي لا شك من حرك وعرف بل ان اساطير - 00:17:41

اساطير علم الكلام اساطير علماء الكلام هم انفسهم اقرروا بخطأ ما كانوا عليه نعدهم واحد واحد اول هؤلاء الذين تأثروا بهذا المنهج او لهم ابو ابو المعالي الجوهري رحمه الله في اخر حياته الف رسالة سماها الرسالة النظامية - 00:18:01

في هذه الرسالة النظمية يقول لم استفد طول هذا الحياة ها الشيء من المنطق والفلسفة اللي جمعتها. يقول ليتنى كنت على عقيدة نساء عجائز نيسابور ليش يتمنى هذا؟ لأن عقائد النساء عجائز نيسابور يقرأون القرآن يعتقدونه. الله الصمد -

00:18:26

لم يلد لم يكن له كفوا احد وهذا المسكين يفكر قالوا وقلنا قالوا في اخر عمره يقول حيرني الهمدان لما زعم ان الله ليس في في العلو فقال له واحد من طلابه - 00:18:52

وكان من اواخر طلابه في حياته قال له يا استاذ الاستاذين دعك من هذه التقريرات قالوا وقلنا قالوا وقلنا اخبرنا انا اذا قلنا يا رب قلوبنا لا تتوجه الا الى العلو ماذا نفعل - 00:19:10

في مجنون يقول يا رب وقلبه يروح للارض في مجنون يقول له في عاقل يقول يا رب وقلبه يروح يمين ولا شمال. ما في انسان حتى وهو ساجد يقول يا رب - 00:19:25

الا وقلبه يفر الى الاعلى فوضع يديه على رأسه وقال حيرني الهمدان حيرني الهمد اذا هم انفسهم في اواخر حياتهم تبين لهم هذا يقول الغزالى يقول الغزالى رد كان فلسفيا فرجع والفقه رسالة سماه تهافت الفلسفة - 00:19:38

اذا رجع للفلسفة وين راح؟ رجع خطوة الى الوراء وصار على طريقة المناطق ابو حامد صاحب الاحياء وليس المعاصر القديم محمد ابن احمد ابن احمد الغزالى ابو حامد - 00:20:03

الطرسوسي ثم الف رسالة ثم الف رسالة الجام العوام عن علم الكلام. قال حتى المنطق ما يصلح طيب وين يروحون الناس منعهم من الفلسفة اللي كنت عليها منعهم من المنطق الذي سرت اليه اين يذهب الناس - 00:20:19

في اخر بعد الجام العوام رجع الى عقيدة التصوف دخل في خلوة خلوة المتصوفة حتى ان الصليبيين كانوا يذكون اسوار بيت

ال المقدس ما خرج منها ولا تكلم عنها ولا في شيء من مؤلفاته تعرّف لها كأنه شيئاً لم يكن - [00:20:41](#)  
ولا يعنيه ثم لما خرج وإذا به يقول في بعض رسائله إنك إذا لم لن تستفيد شيئاً من الأدلة في الأدلة العقلية ولا في الأدلة النقلية ليس لك إلا الوجود والذوق - [00:21:02](#)

يعني خلق صوف طيب يقول أبو العباس ابن تيمية رحمه الله وفي آخر عمره وهو في سفره إلى مكة سرقت كتب تركها النصوص فرجع أشتغلوا بالقرآن وفي صحيح البخاري فمات وصحيح البخاري في صدره - [00:21:24](#)  
هذا هو الخير ابن الرازى الرازى صاحب مفاتيح الغيب في تفسير القرآن من كبار المناطق آخر حياته الف رسالة موجودة مطبوعة عنوانها الملدات في هذه الرسالة يتكلم عن ملدات الدنيا - [00:21:46](#)

في آخر الرسالة ينص صراحة بأن الحق ما في الكتاب والسنة وإن هذه المناظر الأدلة العقلية ما تفيض شيئاً يقول الشهريستاني في مقدمة نهاية آآ في مقدمة كتابه الملل والنحو نظن إذا لم تخني الذاكرة يقول نهاية إقامة العقول عقال. وغاية سعي العالمين ضلال. ولم نستفد طول عمرنا - [00:22:08](#)

سوى أن جمعنا فيه قيل وقللوا إذا تبون تعرفون شنو كان يعني الاستدلال بالمنطق على وجود الرب وترك القرآن هو نفس البرمجة العصبية اللي اليوم ما شباب الناس فيها اللي تجاوزوا فيها حتى البرمجة العصبية وصاروا يقولون الله وانت انت هو الله هذا هو - [00:22:37](#)

هذا نهاية الكلام هو نفسه قدّيما كانوا لها اسم اليوم صار لها اسم ثانٍ أنا قدّيما كان يسمى الفلسفة الهندية اليوم يسمى الفلسفة البرهمية قدّيما كان يسمى مثلاً المنطق اليوم يسمى البرمجة - [00:22:58](#)

البرمجة العصبية يريدون ان يستدلوا بهذه الأمور على دين الله عز وجل وكأن الدين بحاجة إلى مهندس او بحاجة إلى طبيب او لا الاعتقاد الناس بحاجة لاعتقاد علماؤهم خواصهم عمامهم واطباءُهم مهندسوهم معلوم لهم بحاجة للقرآن والسنة. القرآن والسنة ليس بحاجة إلى شيء - [00:23:17](#)

اي نعم يمكن للطبيب ان يستدل بطبعه على ما في القرآن. هذا خير ولكن ان يستغنى بطريقة الطب عن القرآن ويقول انا اصل الى الله بالطب هذا من اكبر الضلال - [00:23:42](#)

يأتي انسان ويقول انا اصل الى الله بالمنطق هذا من اكبر الظلال لكن الامر كما قال الشارح في آخر الكلام ان الانسان الذي يريد ان يرد على الملاحدة يمكنه اذا تمكّن من الكتاب والسنة ان - [00:23:57](#)

رد على الملاحدة بنفس طريقة استدلاله وهذا موجود حتى عند مناطق انفسهم فجأة رجل الى من الملاحدة الا ادري اياه الملاحدة الا ادري هذه الطائفة كل شيء اذا اذا قلت له شيء قل لا ادري لا ادري - [00:24:12](#)

فقال جاء الى ابي حامد الغزالى رحمه الله يريد ان يناقشه شوف استخدم معه نفس سلاحه فقال له جئت اناقشك قال على ماذا؟ قال على وجود الله قال انا ما اناقشك. قال لماذا؟ قال لاني لا ادري انت موجود ولا معدوم - [00:24:31](#)

انت تقول انا من لا ادري فما دمت انت لا تدري انك موجود او معدوم كيف اناقشك انسان لا يدري هو موجود او معدوم ناقش منه ممكن الانسان يستخدم جناح الخصم بشرط ان يكون - [00:24:49](#)

متقدمة يعني تصورو الان حتى في الامور العاديّة بالامور العاديّة لو ان انسان اخذ صاروخاً اشتراه من الغرب جار يريد ان يستخدمه ولا يحسنـه. يمكن يفجر البلد ولا لا هـا - [00:25:05](#)

ممکن ولا ما يمكن ما دام لا يعرف استخدامها يمكن يفجر في على نفسه وبلده ولا لا طيب اذا لابد ان يتعلم الانسان اولاً يتعلم الكتاب والسنة صحيحة ثم يعرف طرق استدلالهم ليعرف كيف يستخدمها - [00:25:22](#)

نعم احسن الله اليكم ونفع بكم قال رحمه الله واتى العدو الى سلاحهم فقاتلهم به في غيبة الفرسان يا محنـة الاسلام والقرآن من جهل الصديق وبغيظ طغيان قال الشارح رحمه الله يصاب الاسلام بامرـين جهل اهله واعتداء اعدائه عليهـ. اذا اجتمع الامـران صديق جاهـل وعدـو - [00:25:38](#)

حاقت حصلت النكبة والمصيبة. فإذا كان المسلمين على جهل بأمور دينهم وعدوهم يتربص بهم الدواير فإنه لا يبقى أمامه مدافع. إذا غاب العلماء وانقرضوا واشتغل من بعدهم بهذه العلوم الفاسدة - [00:26:07](#)

هذه العلوم الباطلة فإن العدو لا يبقى أمامه مدافع عن الإسلام. فلا نجاة ولا قوة للمسلمين إلا بما أنزل الله عليه من الكتاب والسنة ومهمها ابتغوا الهدى من غيرهما فان الله سبحانه وتعالى يوقعهم في الضلال - [00:26:23](#)

لأنهم تركوا السبب الذي به نجاتهم من الضلال أسباب النجاة وأسباب العزة بباب النجاة والعزة إليها الاتخوه ثلاثة اذا اراد الانسان ان يكون عزيزاً واذا اراد المسلمون ان يكونوا اعزاء والمجتمعات لابد عليهم ان يتمسكوا بهذه الثلاثة - [00:26:39](#)

ذكرها الله تبارك وتعالى في سورة الحج لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد اذا لاحظ منزل من السماء وهو القرآن ومنزل وهو الحديد - [00:26:59](#)

وانزلنا الحديث ولم يبين من اين انزل اما القرآن انزل من السماء قرآن منزل من الله وانزل الحديد. هناك منزلان لا بد من التمسك بهما لاقامة العدل. فإذا وجدت هذه الثلاثة وجد النصر والتوبة - [00:27:22](#)

تمسك بالمنزل الديني وتمسك بالمنزل السببي وهو الحديث مع العدل فلا يمكن ان يغلب اي دولة اي مجتمع هذا حالهم لا يمكن ان طيب الان انتبهوا لو كان عندهم دين - [00:27:38](#)

لو كان عندهم تمسك بالمنزل من الدرجة الاعلى ليس عندهم تمسك بالحديد لا يمكن ان ينتسبوا واكبر دليل على ذلكنبي الله عيسى عليه السلام لما اراد الكفار ان يقتلوه - [00:27:58](#)

وان يصلبوه رفعه الله عز وجل لماذا لم يأمره بالقتال؟ لانه ليس له تمسك بالحديد فكيف يأمره اذا نزل في اخر الزمان يقاتل الدجال ثم يوحى الله اليه يقاتل الدجال لانه عنده تمسك بالحديد والقوة يستطيع يقاتل الدجال - [00:28:18](#)

ثم يوحى الله اليه كما جاء في الحديث الصحيح اني اخرجت عبادا لي لا قبل لكم بهم يأجوج وماجوج فانحز بمن معك من المؤمنين الطور فيذهبون الى قصر وجبل الطور - [00:28:38](#)

اذا ليس لهم قوة متمسك في مقابل هؤلاء القوم ابراهيم عليه السلام القاه اعداءه في النار ما امره الله بالقتال ما عنده تمسك بالحديد ما يستطيع ما عنده دولة ما عنده كيان يقاتل مع من - [00:28:55](#)

يقاتل هؤلاء. لما ذهب الى مصر ما قاتل ملك مصر لما رجع الى بيت المقدس كون هناك لو لو الجماعة لنفسه واهلي وعشيرته ولو ان الكفار وهم على كفرهم تمسكوا بالحديد - [00:29:11](#)

واقاموا العدل كنا اثنين. الذي يظنونه وال المسلمين تركوا المنزل او متمسك بالمنزل ولم يتمسكوا بالحديث ولم يقيموا العدل انى لهم النصر ترون الان الكفار لماذا هم ظاهرون ليس لسود عيونهم عند الله لا والله - [00:29:30](#)

لا والله لماذا تمكنا لماذا مكنهم الله؟ لقوة تمسكهم بالأسباب بالنصرة والتمكين. وهو الحديث وعملهم بالعدل الذي يرونه حسب قوانينهم ونظمهم اما المسلمين ماذا عندهم؟ لا عندهم تمسك بالمنزل الديني ولا عندهم تمسك بالمنزل - [00:29:50](#)

الكوني وهو الحديد. اي نصرة يريدون لكن الله غالب على امره وهو مظهر دينه ولاظهرن الله هذا الدين كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وكوه منطوق القرآن يخرج الله - [00:30:13](#)

من اصحاب هؤلاء اناسا يقيم الله بهم الدين فالله سبحانه وتعالى ناصر دينه كما قال الناظم رحمة الله نعم احسن الله اليكم وقال رحمة الله والله لولا الله ناصر دينه وكتابه بالحق والبرهان - [00:30:28](#)

لتخطفت اعدائنا ارواحنا ولقطعت منا عرى الايمان. الله اكبر قال الشارح حفظه الله يقول رحمة الله لاهل الحق لا تيأسوا فان الله يفيض بالاسلام من يقوم به. لان الاسلام لا يعدم من يقوم به - [00:30:51](#)

عنه. فالله جل وعلا يفيض له من ينصره. لكن نخشى ان يرحل من عندنا ويعطى لغيرنا كما قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فان الله متكافل بحفظ هذا الاسلام وهذا القرآن الى ان يأتي امر الله عز وجل. فهو متکفل بان يوجد لهذا الاسلام وهذا القرآن - [00:31:10](#)

من يقوم به قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى - [00:31:34](#)

وقال صلی الله علیه وسلم ان الله یبعث لهذه الامة على رأس كل منة سنة من یجدد لها دینها من یجدد لها دینها اي من یبین لها من درس من معالم الاسلام - [00:31:47](#)

یبین لها من درس من معالم الاسلام. هذا هو المقصود بالتجدد اما التجديد الخطاب الديني يعني یجibون دین جدید هذا ما هو دین هذا هذا تحریف وتخریف للدین المنزه تغیر للدین المنزه هذا لا یجوز - [00:32:04](#)

من یجدد لها دینها اي من درس من معالم الاسلام كثير من بعض الازمنة تكون السنن عند الناس خافية فيقیض الله في تلکم البقاع والاصقاع من یجدد لهم القرآن والسنة بیانا - [00:32:22](#)

وتبيانا نعم احسن الله اليکم قال حفظه الله فليس المراد من ذكر المصائب والمحن القنوط واليأس من رحمة الله تعالى ولكن المراد من هذا الخوف الخوف من ان ینحرف الانسان ويضل ولا یجد من یهديه - [00:32:40](#)

اما الاسلام نفسه فانه محفوظ وانما الخوف على اهل الاسلام ولهذا لما تسلط اهل الضلال على الاسلام من الصوفية والقبوریة والقبوریة والملحدة اظهر الله شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله - [00:32:58](#)

فقاوم هؤلاء وقارعهم بالحجۃ والبرهان. فقضى على شبهاتهم واباطيلهم. وقیض الله له اتباعا وتلامیذ. قاموا بالمهمة فمن بعده کابن القيم ناظم هذا هذه المنظومة وابن کثیر والذهبی وغیرهم لا تزال کتبهم وكتب شیخهم لا تزال - [00:33:12](#)

کتبهم احسن الله اليک. لا تزال کتبهم وكتب شیخهم تضییء للناس والله الحمد. ثم قیض الله لهذه البلاد وغیرها الامام المجدد شیخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الذي قرأ کتب شیخ الاسلام ابن تیمیة وتلامیذه خصوصا ابن القيم فقام بهذا الواجب - [00:33:32](#)

ودافع عن الاسلام ونفع الله بدعوته في المشارق والمغارب. ولا تزال والله الحمد هذه الدعوة قائمة. فهذا من هذا من نعمة الله وانه مهما کثر الشر واشتد العداء والخصوم للإسلام فان الله یقیض لهذا الدين من یقوم به وینصره - [00:33:52](#)

کما قال الشیخ حفظه الله الله ناصر دینه لكن الخوف ان لا تكون نحن لبنات هذا البناء المهم ان یسأل الانسان ربه ان يجعله بناء في امة محمد صلی الله علیه وسلم - [00:34:12](#)

ونعوذ بالله ان نكون لبنات هدم بعظام الناس عیاذا بالله یتصدر الدين باسم الدين یفسد الدين هذه مصيبة والله ما بعدها مصيبة ولا شد ولدھا والامر ان یركب الدين لاجل الدنيا - [00:34:28](#)

هذا والله الاشد والاعظم یفسدون الدين باسم الوصول الى المناصب والکراسی الله سبحانه وتعالی یقیظ من شاء لحفظ دینه. شوفوا البخاری منخر تلك قریة صغیرة من وراء سمرقند یخرج الامام البخاری - [00:34:45](#)

یؤلف كتاب صحيح یجمع فيه احادیث رسول الله الصحیحة لا والامة كلها تقبل هذه الاحادیث بالاجماع من یتوقع ان الملك یذهب من العرب الى بني عثمان الاتراك فتصبح الخلاف بايديهم - [00:35:06](#)

الله یفعل ما یشاء سبحانه وتعالی واذا جاء المحدثون المغیرون لدین الله یجدد الله لهم من یبعث الله لهم يخلق الله لهم من یجدد السنة من جدید یعني مثلا لو نظرنا - [00:35:26](#)

علماء الخلافة العثمانیة نجد ان هناك فترة وفترۃ يأتي في الاستالة من یلقب بشیخ الاسلام واذا به یظهر السنة ویحارب البدعة سواء کتب الله له النصر او لم یکتب لكن المهم انه یظهر ذلك - [00:35:43](#)

نجد هكذا في الازهر نجد ان هناك اناس یأتون ويدرسون الفلسفة والمنطق وو الى اخره فجأة يأتي شخص ها مثل العلامة الشیخ احمد شاکر رحمه الله وغیره يأتي واذا به یقف امام هذه الموجة التغیریة الشدیدة حتى - [00:36:08](#)

تكادت ان اللغة العربية لا تدرس في مصر فيقف امام هذه الهجمة الشرسة وینهى عن تدريس اللهجة العامية ویصر على تدريس اللغة العربية هذا من حفظ دین الله عز وجل - [00:36:27](#)

في الهند يكاد الدين ان يندرس يقيظ الله له رجل العالمة صديق حسن الحال رحمه الله حتى يصلوا الى سدة الحكم الحاكم من تأثره بوعظه وارشاده يتنازل عن الحكم له واذا به يحكم الكتاب والسنة بالهند. من يظن هذا - 00:36:42  
الله سبحانه وتعالى ناصر لدينه كيف شاء لكن الواجب على الانسان يدعوه الله ليل ونهار ان يكون لبنة بناء في امة محمد صلى الله عليه وسلم ناشر للخير وناشر للكتاب والسنة - 00:37:04

ويكون من يصد الله عز وجل به عدوان المعتدين على الكتاب والسنة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ايكون حقا ذا الدليل وما اهتدى؟ خير القرون له محال داني - 00:37:19

قال الشارح حفظه الله يقول الجهمية يقول للجميع نعم. يقول للجهمية نعم قال حفظه الله يقول للجهمية دليلكم هذا الذي بنيتكم عليه عقيدتكم هل يكون حقا وقد غفل عنه السلف الصالح؟ هذا محال لا يمكن ان يكون حقا ولا يعرفه الصحابة والتابعون والقرون المفضلة - 00:37:40

هذا محال ان يكون به حق ثم يجهله هؤلاء. فلما لم يعلمه سلف هذه الامة والقرون المفضلة دل على انه فطن وحدث ولا خير فيه. اذ لو كان خيرا لسبقونا اليه. وهذه قاعدة ان الخير - 00:38:06

في مسائل الاعتقاد في مسائل العبادات في مسائل الاخلاق هو ما سبقنا اليه السلف ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. وما لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتقاده - 00:38:23

وبعبارة وخلفا لا يمكن ان يكون بعد ذلك يصير عبادة وخلق نعم هذا من المحال آآ ايكون حقا ذا الدليل قلنا الدليل ايش اللي يسمونه الحدوث والامكان او دليل التركيب - 00:38:38

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وفقتموا للحق من باب وما اصل اليقين ومقد عرفان وهديتمونا للذى لم يهتدوا ابدا به وشدة الحرمان وشدة الحرمان احسن الله يتوجع رحمه الله - 00:38:56

نعم احسن الله اليكم قال الشارح حفظه الله تعالى هل يحرم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه من هذا الحق الذي ترعنونه وتختصون به انتم هذا محال. فان القرون المفضلة هم افضل هذه الامة. علما وعملا من المتأخرین - 00:39:21

وهذا عكس ما يقوله الضلال من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم هذا باطل. بل طريقة السلف هي الاعلم والاحكم والاسلم اذ لا تكون السلامۃ الا مع العلم فهم الاعلم وهم الاسلم واما الخلف فمن اقتدى منهم بالسلف فهو على منهجهم - 00:39:41

حكمه حكمهم ومن خالفهم فانه يكون بمغزل عن الحق والهدی شاء ام ابى. هكذا يقول بعض من الف في باب الاعتقاد من المناطق والاشاعرة يقولون طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم واتقن - 00:40:01

غريب جدا الشيخ حفظه الله قال طريقة السلف هي الاعلم والاحكم والاسلم وسكت عن طريقة الخلف وانا اقول طريقة الخلف اجهل واشكل واظلم والله الذي لا اله الا هو قد قرأت كتب كثيرة من كتب هؤلاء القوم - 00:40:18

سواء المناطق او الفلسفۃ او الاشاعرة او الماتريديہ والله يا اخوة تعجب كتاب في العقيدة مجلد ضخم في العقيدة تقرأ من اوله الى اخره لا تكاد تجد فيه اية واحدة - 00:40:47

قالوا وقلنا ان قالوا كذا قلنا كذا لماذا خاطب من تظهر العقيدة لمن يقول له انا اخاطب الكفار. طيب النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاطب من خاطب المسلمين لما كان نزل القرآن مشركي قريش ايش كان دينهم؟ كفر الشرک ولا الاسلام - 00:41:02

طيب يخاطبهم بالقرآن خاطبهم بالقرآن فمنهم من يفهم منهم من يصد ومنهم من لا يشبع اشكال والوان نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ودخلتموا للحق من باب وما دخلوه وعجبوا لذا الخذلان - 00:41:24

وسلكتموا طرق الهدی والعلم وعجبوا لذا البهتان قال الشارح حفظه الله لو كان الامر كذلك لكان السلف مخدولين. حيث انكم وفقتم للحق وهم قد حرموا منه. هذا هو الخذلان لان - 00:41:49

فمن حرم العلم الصحيح فهو مخدول و اذا رجعت الى کلام السلف وجدتهم يقولون قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم ولا

يقولون بعلم الكلام ولا بالقواعد المنطقية والجسم والعرب والجوهر التي هي مباني علم الكلام ليس في كلام السلف حرف واحد من هذا فدل على انه حادث وكل حادث لا - [00:42:05](#)

يافق الكتاب والسنة فانه باطل ولهذا يقول الامام الشافعي رحمة الله في هؤلاء حكمي في اهل الكلام ان يطاف بهم في الاسواق. ويضرب بالجريدة والنعال ويقال هذا جزء من اعرض عن الكتاب والسنة - [00:42:28](#)

هذا حكم الامام الشافعي في هؤلاء انهم يقادون بحبال يجعل في رقبتهم كالبهائم. ويطاف بهم في الاسواق ويظربون بالجريدة قال نكارا لهم ويقال هذا جزء من اعرض عن الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام. بس يعترضون على الشافعي يقول خلاف الحرية - [00:42:45](#)

ها بعض بعض الناس وصل به الامر انه يقول الحرية فوق الدين اعوذ بالله والله يا اخوة خدعوا الناس بهذه الكلمة الحرية. ايش يعني حرية؟ حرية تمشي فاسخ امام الناس هذه حرية - [00:43:05](#)

هذى الحرية لا الله الا الله حرية انك تقول ما تشاء في اعراض الناس في اموال الناس لرب العالمين هذا معنى كلام هذا يفتخرون بعض والله انا لو ارى لو ارى كتاب - [00:43:21](#)

يفتخرون بمثل هذه الامور اقول كاتب لكن المصيبة انهم ينتسبون الى الدين ويركبون الدين للوصول الى المناصب ويقولون هذا الكلام يقولون في الغرب الرجل يقول من يشاء في الرئيس في بلادنا ما يستطيع ان يقول ما ليش هو قدوة لكم الغرب - [00:43:39](#) كيف هذا الكلام هذا كلام عجيب قلت لواحد منهم انت الان ترضى ان احد يتكلم في اييك قال له ما ارضي قلت يا اخي الخليفة في شرعنا بمنزلة الاب قال لا انتم انا - [00:43:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعلم فهذه يا اخوان هذه الطريقة التي يسلكونها الطرق الغربية والشرقية في اي مسألة والله لا تأتي بالخير الخير كله كما قال الشافعي رحمة الله - [00:44:14](#)

وغيره كما قال الامام مالك وعليه معنى قول الامام الشافعي وابو حنيفة واحمد وقد قال الامام مالك وهو يشير نحو الحجرة يقول ما لم يكن يومئذ دينا فلن يكون اليوم دينا - [00:44:30](#)

الدين ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الدين ما يحدّثه الناس ليس من دين الله وان لبسوه الف لباس هو من المغيرات من المتغيراترأيتم اليهود والنصارى كيف غيروا دين موسى - [00:44:47](#)

وعيسى هذا موجود في بعض ما يننسب الى الاسلام غيرروا دين محمد صلى الله عليه وسلم وسموه اسلاما كتسمية اليهود والنصارى دين موسى وعيسى دينا هذا غلط عظيم نسأل الله ان يهدينا ويهدي ضال المسلمين. نعم - [00:45:03](#)

احسن الله اليكم الله يرحمه نقف وسلكتم طرق الهدى نقف على هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه واياكم الله يبارك احد عنده سؤال الى دقيقتين الله يحفظكم الله يبارك فيكم يا رب تقبل منا ومنكم - [00:45:23](#)

امين يا رب تفضل هل سيارة؟ سيارة دابة له نعم يقول طبعا لا بد تعرف ان الدعاء الركوب غير دعاء السفر بعض الناس يخلط بينهم ايوه نعم سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:45:50](#)